Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفتح « النورماني » بدء المرحلة الثالثة في التطور الطويل للأمة الانكليزية الحديثة ، وكان عهد الحكم « النورماني » عهد ذل وبؤس وفقر ، سواء للعنصر « الأنكلو سكسوني » أو للعنصر الأول البريطاني .

وقد سجل التاريخ وصفاً مفصلاً لقسوة ذلك الحكم نقتطف منه بعض عبارات عامة لنبين إلى أي حد بلغ تعسفه بالأهلين جميعاً .

يقول المؤرخ الانكليزي « هلم » : « علاوة على مظاهر القسوة التي وقعت على الانكليز بعد كل ثورة كانوا يقومون بها ضد النورمان ، أضرب مثلين من وقائع التدمير الشامل التي ذاع ذكرها . فقد دمرت ولاية « يوركشير » تدميراً كاملاً ، كما دمر إقليم الغابة الجديدة « نيو فورست » . . . فبقيت هاتان الولايتان تسع سنوات ، وليس فيهما قرية مأهولة ، بل لم يبق فيهما كائن حي » . ـ وجاء في يوميات « وليام » أحد مؤرخي الانكليز القدامى : « لم تبق قرية مأهولة بين « يورك » و « درهام » إذ أن الحرائق والتقتيل والتدمير حولت ذلك الإقليم إلى خراب ، وحولته إلى برية ماتزال مواتاً الى اليوم ، أي بعد ستين سنة من الفتح النورماني » .

« وقد استولى « وليم الفاتح » النورماني على أملاك أكثر أعيان الانكليز السكسون ، واستولى « النورمان » على كل وظائف الحكم ووظائف الكنيسة ، واضطر كثير من الأعيان الانكليز إلى